# المُختـــــــل

تليفوني.. تليفوني.. حراميـي.. حراميـي، تلـك الكلمـات أصـدرها عجـوز يتعدى السبعين عامًا بعدما تحرك المترو بدقائق من محطـة أم المصـريين باتجـاه شبرا.

وخلال ثوانٍ معدودة، نهض ركاب العربة يضربون بأيديهم صاج العربـة حتـى توقف المترو عن الحركة.

وقبل أن يخرج اللص (شاب ثلاثيني يبدو من ملامحه أنه مُدمن)، وإذا بمجنـد من قواتنا المسلحة يقفز من عربة المترو باتجاه اللص، فيمسك بـه، وينهـال عليـه ضربًا بعد أن استحوذ على هاتف العجوز منه.

معظم ركاب عربة المترو إلا القليل منهم أذاقوا اللص ضربات موجعـة، حتـى إن سيدة تتخطى الستين عاما خلعت حذاءها، وضـربته عـلى رأسـه بغـيظ شـديد، وأخذت تسبه وتلعنه بأفظع الشتائم، اتضح فيما بعد أنها زوجة العجوز.

حاول عدد من الركاب تخليص اللص من يد المجنـد؛ حتـى يـذهب إلى حـال سبيله، بعدما نال أكثر مما يستحق من الركاب، إلا أن العجوز وزوجته أصـرا عـلى تسليمه لشرطة المحطة.

حضر عدد من أمناء الشرطة بصحبة ضابط برتبة ملازم أول، وتسلموا اللص من المجند، وكانت المفاجأة!!

الضابط وأمناء الشرطة أكدوا أن اللص مختل عقليًّا، وأهله يبحثون عنه، ويملؤون شوارع المنطقة وضواحيها بصوره؛ لعلهم يعثرون عليه.

وقف العجوز وزوجته بعد سماعهما كلام رجال الأمن في حالة يُرثَى لها، وهكذا بقية الركاب!!

فكان المشهد الأخير:

كل من مد يده على الشاب قدم له اعتذارًا مشفوعًا بالدعاء أن يسامحهم الله، ويخفف عن اللص المختل محنته.. انتهى.